مستحقا به فمندوب اليه لوروده ان الحرب خدعة
والاقدام لانه غش وترك نصح واجب
من اراد ان يحجون النقل وشبهه بالكلية فعليه ان يعمل
بما خرجه خ م عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عم والذي نفسي
بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه الثاني
والاربعون الفتنة وهي ايقاع الناس في الاضطراب والاختلال
والاختلاف والمحنة والبلاء بلا فائدة دينية كما ان
يغري الناس على البغي والخروج على السلطان وتطويل
الامام الصلوة وكان يقول لهم ما لا تفهمه عقولهم
ويحملونه على غير مراده فلذا ورد كلم الناس على قدر عقولهم
او لا يختلط في التأليف والمطالعة فيخطئ في فهم مسئلة
او نحوها من الكتاب فيذكر للناس او يذكر فرعا ضعيفا فلا يجوزا
او ضعيفا او قويا لا يعلم ان الناس لا يعملون به بل يكرهونه او
ينكرونه بسبب طائفة اخرى كما يقول لاهل العزم و
العجائز والاماء لا يجوز الصلوة بدون التجويد وهم ممن
يعلم انهم لا يقدرون على التجويد او لا يتعلمونه فيتركون الصلوة
راسا وهي جائزة عند البعض وان كان ضعيفا فالعمل به

اولى من الترك اصلا فعلى الوعاظ والمفتيين
معرفة احوال الناس وعاداتهم في العقول والرد و
السعي والكسل ونحوها فيتكلمون بالاصلح والاوفق لهم حتى
لا يكون كلامهم فتنة للناس وكذا الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر اذا علم انه سبب لزيادة المنكر او اصابة ملامة لغيره
فيكون اثما ثم ان علم او ظن ان يضربه وانه لا يقبله ويعمل
به او اصابة مكروه له لا لغيره وانه يصبر عليه فجائز وجهاد و
وقف على هذا وتسبك في آفة الفتنة ونوع والفتنة
اشد من القتل التاسع والاربعون المداهنة وهي
الفتور والضعف في امر الدين كالسكوت عند مشاهدة المعاصي
والمناهي مع القدرة على التغيير بلا عذر فهذا حرام فقد ورد
ان الساكت عن الحق شيطان اخرس وضده الصلابة في
الدين قال الله تعالى يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم
وقال عم قل الحق وان كان مرا فان كان سكوته
لدفع ضرر عن نفسه او غيره فهو مداراة جائزة
بل مستحبة في بعض المواضع الخمسون الانس
بالناس والوحشة لفراقهم وهو مذموم فلذا قيل

Copyright © King Saud University